

ما هو علم مقارنة الأديان؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذه سلسلة مختصرة فيها نصائح لطالب العلم المهتم بدراسة الاديان. بالذات طالب الماجستير والدكتوراة - [00:00:00](#)

ومن هو متخصص مستغرق في هذه الدراسات بالتأليف تأليف الكتب اساسا يعني وسيكون حديثنا ان شاء الله في آآ هذه المقدمة في تعريف علم مقارنة الاديان او كما يسمى انجليزية او كما يسمى بالفرنسية - [00:00:36](#)

هذا فرع معرفي بدأ يجد رواجاً كبيراً هذه الايام والاهتمام به عالمي بسبب الاحداث التي تقع اليوم والتي يحاول الاعلام الغربي نسبته الى الاديان بعد شيطنتها خاصة الاسلام. هذا فرع معرفي له جامعاته المتخصصة - [00:01:00](#)

وتكتب فيه رسائل ماجستير تخصصية ورسائل دكتوراة تخصصية متعلق هذا التخصص هو حصر الاديان الموجودة ستلافيدين دين بالتعريف يعني المتغير للدين يعني معجمين والى الاديان ممكن ان تكون اقل من ذلك او اكثر من ذلك. يعني حسب تعريف مصطلح الدين. وهناك تطور كبير في الفترة الاخيرة في تعريف الدين - [00:01:26](#)

ما يشمل حتى المذاهب الاحادية كالبودية او المذاهب السلوكية التي لا تؤمن التي لا تهتم باثبات الوجود او نفيه مثل الكونفوشيسية اذن علم مقارنة الاديان يهتم بحصر الاديان عددا ثم تقسيمها الى مجموعات الدين الابراهيمية اديان اسيوية اديان الحادية كالبودية وكذا - [00:02:00](#)

ثم المقارنة بينها وكشف ما تتشابه فيه من عناصر مشتركة وما تتنافر فيه من خصائص مختلفة فتدرس مثلا قضايا العقائد قضايا الاخلاق اه قضايا الاسفار المقدسة الكتب المقدسة وغير ذلك من المباحث - [00:02:25](#)

واساسا يدرس هذا التخصص في الجامعات الغربية العالمية يدرس بالاعتماد على ادوات معرفية علوم معرفية انسانية مثل اه علم النفس علم الاجتماع وغير ذلك الانثروبولوجي طبعا وغير ذلك العلوم وهو اساس يدرس - [00:02:46](#)

اه ضمن وداخل وبالتقاطع مع مفهوم الاساطير وغير ذلك لماذا؟ لان الاديان البعض طبعا ينكر كلمة الاديان يقول لك لا يجوز وهذا من التحذق يعني لا يجوز ان يقال اديان وانما هناك دين واحد وهذا كلام باطل - [00:03:11](#)

وطبعا اه فكتاب الله يعني يصف المذاهب المخالفة انها اديان لكم دينكم ولي دين وما يعني تحدي ما يتحدث عن قصة يوسف عليه السلام والملك. يقول يقول الله سبحانه وتعالى ما كان ليأخذ اخاه - [00:03:31](#)

في دين الملك. فاثبت ان منهج الملك حاكم مصر في زمن يوسف عليه السلام هذا المنهج وهذا هذه المنظومة الواقعة تحت سلطان هذا الملك هي دين وقد حررتم تعريف الدين في كتاب آآ العلمانية طاعون العصر. ببيان انها في الحقيقة الدين وفي الاصطلاح القرآني هو كل تصور - [00:03:53](#)

كوني كل منهج حياة كل منظومة سلطانية تسمى في العرف القرآني دين. فالدين اوسع من الدين في الاصطلاح المعاصر ويتقاطع وهو اكبر من مفهوم في الاصطلاح الغربي والدين في حقيقته اديان مناهج ومسالك ومذاهب - [00:04:19](#)

بعيدا عن ذلك اذا الغرب يدرس او الجامعات الغربية العالمية تدرس وتدرس مفهوم مقارنة الاديان او الدين المقارن كما يحب البعض تسميته. على انه على ان الدين معطى ثقافي هو مجرد افراز ومخرج من مخرجات الجهد البشري. في تطلب الحقيقة تطلب تصور كوني - [00:04:43](#)

تطور تصور اه مبدأ للاشياء منتهى للاشياء. اه نمط حياة غير ذلك. اذا الدين في هذا المفهوم او او وليس مسعى للحقيقة هذا اذا

ولذلك تدرس طبعا يعني مناهج كثيرة تدخل في هذا الباب علم مقارنة الاديان في الجامعات الغربية العلمانية - [00:05:12](#)

لا يهتم بادراك الحقيقة. ولا يقارن بين الاديان للموازنة بينها والتفضيل بينها. فانه في زمن ما بعد الحداثة بوس مودرنيزم لا توجد حقيقة. وانما توجد حقيقة ولا توجد نظرة اصلية اصيلة وانما توجد روايات - [00:05:41](#)

توجد روايات لرؤية الواقع. فلا مفاضلة بين دين ودين هذا على خلاف تدريس مقارنة الاديان الجامعات الاسلامية وفي الكليات اللاهوتية الاصولية او التقليدية الغربية. في امريكا وفي غيرها في امريكا - [00:06:04](#)

حيث يدرس الدين على انه نوع من تطلب الحقيقة هناك حقيقة نهائية يسعى اليها الانسان. وهناك معيار لتحديد الدين الحق والدين الباطل. طبعا في الغرب يتبنون النصرانية اساسا في اه في بلاد المسلمين هناك نظرنا الى ان الاسلام هو الدين الحق. ثم نقارن بين الاسلام او يقارنونهم بين النصرانية وغيرها من الاديان - [00:06:25](#)

مع بيان تفوق الاسلام او تفوق النصرانية. غاية ذلك الغاية النهائية اثبات حقيقة هذا الدين انه الدين الحق. وكذلك بيان فساد وبطلان الاديان الاخرى من خلال المقارنة بما يفتح ابواب وآآ مداخل - [00:06:52](#)

لدعوة اهل الاديان الاخرى الى الحق. هذه هي اذا النظرة الاسلامية والنظرة الاصولية الغربية طبعا اه كان لنا في الزمن القديم باب للريادة وظهرت دراسات جادة سواء في آآ يعني حصر الفرق وبيان مذهبها كما كان مع شهرستاني او في آآ نقد الاديان الاخرى كما كان مع ابن الطبري في البداية المبكرة - [00:07:12](#)

قمنا مع آآ ابو الحسن العامري آآ الفيلسوف دارس الاديان والمذاهب الذي اعتنى بدراسة الزرادشتية والمعنوية وطبعا مع الامام العلامة العبقري محمد ابن حزم رضوان الله عليه. طبعا ابن حزم حقق نقلة واسعة عظيمة في تاريخ دراسة - [00:07:45](#)

التوراة والانجيل بما جعل باعتراف المستشرقين جعل اليهود يأخذون من كلامه في نقد النصرانية وكان النصراني يأخذونك من كلامه في نقد اليهودية ثم حدث بعد ذلك الركود الكبير في العقل الاسلامي في جميع ابواب المعارف - [00:08:08](#)

وتجاوزنا البحث العلمي في الغرب في ابواب كثيرة في دراسات الكتابية السادس دراسة الكتاب المقدس وبدراسة العقائد النصرانية وتاريخ النصراني وغير ذلك واصبحنا الان نحاول ان نلتحق الصفوف الاولى لكن علينا قبل ذلك - [00:08:32](#)

ان نأخذ ونتعامل مع التراث العلمي الموجود في الغرب فننقيه ونهذه ونؤصل يعني اصول قوية والدقيقة تكون قادرة على ان تيسر لنا التعامل مع هذه المادة العلمية الكبيرة المتاحة اليوم - [00:08:53](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى اه ان يكون الدارسون اليوم من طلبة الماجستير والدكتوراة لعلم مقارنة الاديان نسأل الله ان يكونوا هم بذرة النهضة الجديدة في هذا العلم في العالم الاسلامي وفي الانشطة القادمة ان شاء الله سنتحدث عن قضايا متنوعة - [00:09:14](#)

تهم طلب الماجستير والدكتوراة في دراسة مقارنة اديان اساسا ما يتعلق باليهودية والنصرانية والكتاب المقدس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:35](#)